JINCE, Issue No. 6 (2023)

مجلة مركز المسكوكات الإسلامية - مصر
Journal of Islamic Numismatics Center, Egypt
Fayoum University

العدد السادس (٢٠٢٣م)، ص ص: ٢٤١ - ٢٦٢

درهم محمد النفس الزكية المضروب بالمدينة سنة ١٤٥هـ

Dirham of Muhammad Alnafs Alzakiah Minted in Medina in 145AH

د. نايف بن عبدالله الشرعان (Dr. Nayef b. Abdullah Al-Sharaan)•

الملخص:

تعد نقود أشراف المدينة المنورة من أهم وأندر النقود الإسلامية بصفة عامة، ونقود الجزيرة العربية بشكل خاص. ومنها درهم محمد بن عبدالله النفس الزكية، الذي ثار على الخلافة العباسية سنة ١٤٥هـ في المدينة المنورة، وأعلن خلافته فيها، وتلقب بأمير المؤمنين، ويُعَدُّ هذا الدرهم المحفوظ في إحدى المجموعات الخاصة في الإمارات العربية المتحدة[١] نادرًا للغاية، ووحيدًا في بابه، ولم يسبق نشره أو نشر مثيل له من قبل. وتعود أهميته إلى أنه الدليل المادي الوحيد على ثورة النفس الزكية، ونقوده المضروبة في المدينة المنورة، وقد تمت دراسة هذا الدرهم دراسة وصفية تحليلية، وربطه بالأحداث التاريخية التي شهدتها المدينة المنورة خلال ثورة النفس الزكية فيها؛ حيث توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج التي تعد إضافات مهمة للمسكوكات الإسلامية بصفة عامة، ونقود المدينة المنورة بشكل خاص.

الكلمات المفتاحية: درهم، النفس الزكية، المدينة، ١٤٥هـ، ثورة.

Abstract:

The coins of the elite of Medina are among the most important and rarest of the Islamic coins, especially in the Arabian Peninsula, including the dirham of Mohammed Bin Abdullah Alnafs Alzakiah, who revolted against the Abbasi ruler in Medina in 145 AH, claiming himself a ruler and taking the title of the Commander of the Faithful (Amir Almuminin). This dirham, preserved in a private collection in the United Arab Emirates, is rare and the only one in its category. Also, it or any similar one has not been published yet. This Dirham is

• مؤسسة النقد العربي السعودي، الرياض- المملكة العربية السعودية.

Saudi Arabian Monetary Agency- Riyadh - Saudi Arabia.

Email: nsharaan@hotmail.com

١- مجموعة الأستاذ/ سوار بدر، بأبوظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة.

important because it is the only material evidence of the Alnafs Alzakiah's revolution and minted coins in Medina at the time. It was studied using descriptive and analytical methods and related to the historical events in Medina during the rule of Alnafs Alzakiah. The study concluded with several significant findings that could enrich Islamic numismatics and Medina coins.

Keywords: Dirham, Alnafs Alzakiah, Medina, 145 AH, revolution.

المقدمة:

يطلق لقب: "العلويون" على كل من يرجع في نسبه إلى الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ[١]، ويرون هم وشيعتهم أن إمامة المسلمين وخلافة رسول الله ﷺ، لا تخرج عن علي بن أبي طالب ﷺ، وسلالاته من ولديه الحسن والحسين ﷺ؛ وذلك بسبب انتمائهم إلى رسول الله ﷺ من جهة أمهم فاطمة رضي الله عنها، وإن كان لعلي غيرهم من الولد، وفي نظرهم أن كل خلافة غير علوية خلافة غير شرعية؛ فهي لم تقم إلا بظلم من غيرهم وبتقية منهم؛ ولهذا فإن معظم العلويين وشيعتهم لا يعترفون بالخلافتين الأموية والعباسية، ويعتبرون أصحابها مغتصبين لحقهم بالخلافة[٢].

ولهذا برزت مطامعهم وطموحاتهم في السعي للحصول على الخلافة منذ نهاية عهد الخلفاء الراشدين ﷺ؛ فبعد مقتل الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ، تقلد الأمر من بعده ابنه الحسن ﷺ، الذي لم يجد أمام موقف الخليفة معاوية بن أبي سفيان ﷺ القوي، سوى التنازل له عن الخلافة في عام ٤١هـ/ ٦٦١م[٣]، إلا أن العلويين لم يغفلوا عن طلب الخلافة، والعمل الدائم للوصول إلى عرشها، رغم تربص الأمويين بهم. ومع مرور الوقت لم تقتصر تلك المعارضة على المطالبة بالحقوق، وإنّما تطورت إلى حد المجاهرة بالعداء للأمويين وولاتهم، بل إنّها أخذت في

١- **ابن القيسراني (أبو الفضل محمد بن طاهر):** *الأنساب المتفقة*، مكتبة المثنى، بغداد، (د.ت)، ص ١١١؛ **السمعاني (أبو سعد عبد الكريم بن محمد التميمي):** *الأنساب*، وضع حواشيه: محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٩٨م، ص٢٠٣؛ البيهقي **(علي بن زيد بن محمد الشهير بابن فندق):** *لباب الأنساب والألقاب والأعقاب*، ج١، تحقيق: مهدي الرجائي، ط٢، مطبعة ستاره، قم، ٢٠٠٧م، ص ٣٥٣؛ **القلقشندي (أبو العباس أحمد بن علي):** *نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب*، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت)، ص ١٤٢؛ **ابن عنبة (أحمد بن علي):** *عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب*، حققه وصححه: محمد بن آل الطلقان، ط٢، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٦١م، ص٣٠٥؛ **تفاحة (أحمد زكي):** *أصول العلويين وعقيدتهم*، المطبعة العلمية، النجف، ١٩٧٥م، ص٣٢.

٢- **الشهرستاني (محمد بن عبد الكريم):** *الملل والنحل*، ج١، القاهرة، ١٩٦٣م، ص١٤٦، ص ١٦٤-١٩٢؛ **ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد):** *المقدمة*، ج١، دار الكتاب اللبناني، بيروت، (د.ت)، ص٢١٢؛ **البغدادي (عبد القادر بن طاهر):** *الفرق بين الفرق*، دار الأوقاف الجديدة، بيروت، ١٩٧٣م، ص٦٠.

٣- **الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير):** *تاريخ الأمم والملوك*، ج٥، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، ١٩٦٧م، ص١٦٢؛ **ابن الأثير (أبو الحسن علي بن محمد):** *الكامل في التاريخ*، دار صادر، بيروت، ١٩٨٢م، ج٣، ص٤٠٤؛ **الدينوري (أبو حنيفة أحمد بن داود):** *الأخبار الطوال*، تحقيق: عبد المنعم عامر، ط١، القاهرة: ١٩٦٠م، ص٢٣٦؛ **المسعودي (أبو الحسن علي بن الحسين):** *مروج الذهب ومعادن الجوهر*، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، ١٩٧٣م، ج٣، ص٨؛ **ابن الجوزي (بن عبد الرحمن بن علي):** *المنتظم في تاريخ الملوك والأمم*، تحقيق: محمد عبد القادر عطا وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م، ج٥، ص ١٨٣؛ **حسن (حسن إبراهيم):** *تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي*، ج١، ط ٧، دار الأندلس، بيروت، ١٩٦٤م، ص٣٧.

تنظيم دعاية واسعة لجمع الأتباع في الكوفة، تزعمها رجل عرف بموالاته للخليفة علي بن أبي طالب ﷺ، يعرف باسم حجر بن عدي الكندي، رغم تنازل الحسن بن علي عن الخلافة لمعاوية بن أبي سفيان ﷺ[١].

جعلت وفاة الحسن بن علي ﷺ في عام ٥١هـ/ ٦٧١م العلويين في حل من العهد الذي قطعوه على أنفسهم للأمويين وهم غير راضين عنه، فبعد انتقال زعامة العلويين وإمامتهم للحسين بن علي ﷺ، اشتدت المعارضة، خاصة بعد أن آلت الخلافة إلى يزيد بن معاوية بدلًا من الحسين بن علي ﷺ، الذي كان العلويون وشيعتهم يرشحونه لهذا المنصب، فقاموا بالدعوة ولم الشمل وجمع الأنصار، معتقدين رغم قلة عددهم وعدتهم أنهم قادرون على مجابهة دولة قوية وجيش منظم يمتثل لأوامر قادته، إلى أن ورطوا إمامهم الحسين بن علي في معركة محسومة نتائجها قبل أن تبدأ، عرفت بموقعة (كربلاء)، كان ضحيتها الحسين بن علي ﷺ، والعديد من أهله وشيعته سنة ٦١هـ/ ٦٨٠م[٢].

تسبب تصدي الأمويين القوي والعنيف لثورة الحسين بن علي في انكسارٍ كبيرٍ للعلويين وشيعتهم، إلا أن ذلك لم يفل عزيمتهم، ولم يُثنِ طموحهم عن تحقيق هدفهم؛ فما هي إلا سنوات قلائل حتى تتابعت الثورات التي تزعمها أفراد من البيت العلوي أو من شيعتهم وأنصارهم، ومنها: ثورة المختار بن أبي عبيد الثقفي سنة ٦٦هـ/ ٦٨٥م[٣]، وثورة زيد بن علي بن الحسين، الذي خرج بالكوفة سنة ١٢١هـ/ ٧٣٩م[٤]، وابنه يحيى بن زيد بن الحسين، الذي خرج في خُراسان سنة ١٢٥هـ/٧٤٢م[٥]، وآخرها ثورة عبدالله بن معاوية في أصبهان سنة ١٢٧هـ/ ٧٤٤م، في عهد الخليفة مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية[٦].

وتعد ثورة زيد بن علي بن الحسين أخطر هذه الثورات، وأكثرها تأثيرًا في سير الأحداث، وترسيخًا للفكر الثوري لدى الشيعة؛ فهي ثورة على طغيان الأمويين من جهة، وعلى سلبية الأئمة الحسنيين من جهة أخرى؛ فقد تم توسيع دائرة الإمامة لتشمل أبناء الحسن والحسين جميعًا، ورفض مبدأ النص والتعيين للإمام، واتباع الإمام القائم، واستخدام السلاح في المواجهات المباشرة؛ الأمر الذي ساهم في تحقيق بعض الإنجازات المعنوية للشيعة؛ من تغيير ميول الناس وتعاطفهم مع الأمويين إلى تعاطفهم مع آل البيت، وربط الأمة الإسلامية بإمامتهم، وتعميق

١- **ابن سعد (محمد بن منيع):** *الطبقات الكبرى*، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ٢٠٠٠م، ج ٦، ص ٢٤١-٢٤٣؛ **ابن عبد البر (يوسف بن عبدالله):** *الاستيعاب في معرفة الأصحاب*، صححه وخرج أحاديثه: عادل مرشد، دار الأعلام، الأردن، ٢٠٠٢م، ص ١٧٣-١٧٥.

٢- **ابن الأثير:** *الكامل*، ج٤، ص٤٦؛ **ابن كثير (أبو الفداء إسماعيل بن عمر):** *استشهاد الحسين رضي الله عنه*، قرأه وقدم له: محمد جميل غازي، مطبعة المدني، القاهرة، (د.ت)، ص٦٦؛ البيهقي **(إبراهيم بن محمد):** *المحاسن والمساوئ*، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٩م، ص ٦١؛ **الدينوري:** *الأخبار الطوال*، ص ٢٦٠؛ **ابن أعثم:** *كتاب الفتوح*، ج٥، ص٢٣٨.

٣- **الطبري:** *تاريخ*، ج ٦، ص ٦٦؛ **الخربوطلي (علي حسني):** *المختار الثقفي مرآة العصر الأموي*، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥م، ص ٧٦.

٤- **ابن الأثير:** *الكامل*، ج ٥، ص ٢٢٩؛ **ابن كثير (أبو الفداء إسماعيل بن عمر):** *البداية والنهاية*، مكتبة المعارف، بيروت، ١٩٨١م، ج ٩، ص ٣٣٠؛ **أيوب (سعيد):** *معالم الفتن*، ط١، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، بيروت، ١٤١٦هـ، ج ٢، ص ٣٧٩.

٥- **المسعودي:** *مروج الذهب*، ج٣، ص٢٢٥؛ **الطبري:** *تاريخ*، ج٧، ص٢٢٨؛ **الأصفهاني (أبو الفرج علي بن الحسين):** *مقاتل الطالبيين*، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٤٩م، ص١٤٩-١٥٢؛ **المحلي (حميد الشهيد بن أحمد):** *الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية*، تحقيق: المرتضى ابن زيد الحسني، مطبوعات مكتبة مركز بدر، صنعاء، ٢٠٠٢م، ج١، ص٢٦٨.

٦- **الطبري:** *تاريخ*، ج ٧، ص ٣٠٢؛ **الأصفهاني:** *مقاتل الطالبيين*، ص ١٥٧.

الشعور بمظلوميتهم، وتأكيد انحراف الدولة الأموية عن المنهج القويم، والدعوة لإسقاطها، وهو ما أسهم بشكل كبير في قبول الناس -بسرعة ودون تردد- مشروع العباسيين في دعوتهم للرضا من آل محمد[١].

زادت وتيرة الثورات العلوية بعد سقوط الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية، وزاد طموح العلويين للحصول على الخلافة بعد نجاح العباسيين في مشروعهم، وأدركوا أن العباسيين إنما قادوا هذه الثورة لأنفسهم، وقاموا بسلبهم حقهم، والاستيلاء على الخلافة دونهم، وهم أصحابها الشّرعيون، وأحقُّ الناس بها وفق مبدأ وراثة الرسولﷺ، فتجرعوا كأس المرارة وأسقط في أيديهم؛ من هنا واجهت الدولة العباسية منذ قيامها معارضة شديدة من قِبل العلويين؛ سواءً أكانت هذه المعارضة سرًّا أم جهرًا، وشهد العصر العباسي الأول العديد من الصراعات الدامية فيما بينهم.

وتعد ثورة محمد النفس الزكية من أخطر الثورات العلوية على الخلافة العباسية؛ فقد شكلت ضغطًا كبيرًا، وخطرًا هز أركان الدولة الفتية، في فترة حرجة كانت تواجه فيها العديد من الثورات والفتن الداخلية، في الوقت الذي نالت فيه هذه الدعوة تأييد العديد من سكان الأقاليم، والعديد من العلماء، ومنهم: أبو حنيفة النعمان، الذي كان من أكبر دعاتهم في العراق[٢]، والإمام مالك بن أنس، الذي أفتى بجواز الخروج مع محمد، وأن بيعتهم للمنصور باطلة، وقال: "إنما بايعتم مكرهين، وليس على مكره يمين"[٣]، كما نال تأييد العديد من الأحزاب والفرق، مثل: المعتزلة، والزيدية. وكان لامتناع محمد النفس الزكية وأخيه إبراهيم عن مبايعة أبي العباس السفاح أول خلفاء الدولة العباسية، واختفائهم عن أنظار العباسيين طيلة عهد السفاح، دور كبير في الضغط على الدولة العباسية، التي جعلت القضاء على هذه الثورة أهم أولوياتها؛ لاعتقاد كثير من العامة أن النفس الزكية أحق بالخلافة من بني العباس[٤].

والنفس الزكية هو: محمد بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب، وأمه هند بنت أبي عبيدة بن عبدالله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن عبدالعزى بن قصي[٥]، ولد عام

١- **النجم (مهدي عبدالحسين):** *ثورات العلويين وأثرها في نشوء المذاهب الإسلامية*، ط١، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٢م، ص ١٤٨؛ **حاتم (نوري):** *زيد بن علي ومشروعية الثورة عند أهل البيت (عليهم السلام)*، ط٢، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، بيروت، ١٩٩٥م، ص ١٥٤-١٥٨؛ **عباس (مريم رزوقي وليد):** *الثورات العلوية في مرويات المؤرخين المسلمين حتى نهاية العصر العباسي الأول*، ط١، العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء، ٢٠١٧م، ص ١٩٢.

٢- **الأصفهاني:** *مقاتل الطالبيين*، ص ٣٦٦-٣٧٩؛ **المحلي:** *الحدائق الوردية*، ج ١، ص ٣٠٧.

٣- **الطبري:** *تاريخ*، ج ٧، ص ٥٦٠؛ **ابن الأثير:** *الكامل*، ج ٥، ص ٥٣٢؛ **الأصفهاني:** *مقاتل الطالبيين*، ص ٢٨٣.

٤- **المقدسي (المطهر بن طاهر):** *البدء والتاريخ*، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، مصر، (د.ت)، ج ٦، ص ٨٤.

٥- **ابن سعد:** *الطبقات الكبرى*، ج ٧، ص ٥٣٥؛ **الزبيري (المصعب بن عبدالله):** *نسب قريش*، عني بنشره: ليفي بروفنسال، ط ٣، دارة المعارف، القاهرة، (د.ت)، ص٢٢٧؛ **ابن خياط (خليفة):** *الطبقات، رواية موسى بن عمران التستري*، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٧م، ص ٢٦٩؛ **ابن بكار (الزبير بن بكار بن عبدالله):** *جمهرة نسب قريش وأخبارها*، تحقيق: محمود محمد شاكر، القاهرة، دار العروبة، ١٩٦٢م، ج ١، ص ٤٩٦؛ **ابن عنبة:** *عمدة الطالب*، ص ٧٦؛ **ابن طباطبا (محمد بن علي):** *الفخري في الآداب السلطانية*، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٠م، ص١٦٥؛ **الأصفهاني:** *مقاتل الطالبيين*، ص ٢٣٢؛ **الهاروني (يحيى بن الحسين):** *الإفادة في تاريخ الأئمة السادة*، صورة مخطوطة، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، صنعاء، رقم ٢١٦٥م، ورقة ٨؛ **ابن حزم (علي بن أحمد بن سعيد):** *جمهرة أنساب العرب*، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٢م، ص ٤٥؛ **المسعودي:** *مروج الذهب*، ج ٣، ص ٢٤٥؛ **ابن طباطبا:** *الفخري*، ص ١٦٦؛ **المحلي:** *الحدائق الوردية*، ج١، ص ٢٧٣؛ **العبدة (محمد):** *حركة النفس الزكية*، ط ٣، دار الأرقم، برمنجهام، ١٩٩٣م، ص ٥٣.

٩٣هـ في المدينة المنورة، كان يلقب بصريح قريش؛ لأن أمه وجداته عربيات، ولم تكن منهن من الجواري، كنيته أبو عبدالله[١]، كان أسمر شديد السمرة، طويلًا ضخمًا شديد القوة ممتلئ الجسم[٢]، وكان كريمًا فارسًا شجاعًا، حتى قيل: إنّه أشبه الناس بحمزة بن عبدالمطلب[٣]، اشتهر بحبه للعفو، وكان كثير الصوم والصلاة زاهدًا ناسكًا؛ لذلك عرف بالنفس الزكية[٤].

أطلق على محمد النفس الزكية لقب "المهدي"، وكان لوالده عبدالله بن الحسن دورٌ كبيرٌ في نشر فكرة أنه مهدي هذه الأمة[٥]، كما أن محمد النفس الزكية اعتقد بأنه المهدي المنتظر حقًا، وساعده في ذلك بنو هاشم من العلويين والعباسيين وأشياعهم؛ لذلك كان يدعو الناس في صغره إلى مهديته في شيء من التستر والتكتم خوفًا من الأمويين[٦]، وقد سعى والده جاهدًا لمبايعته بالخلافة من وجهاء بني هاشم، قبيل نهاية العصر الأموي، في اجتماعهم في (الأبواء) سنة ١٢٧هـ/ ٧٤٤م، عندما قام بترشيحه للخلافة[٧]، ويتضح ذلك من قوله في رسالته للخليفة أبي جعفر المنصور: "إن هذا الحق حقنا، وإنما ادعيتم هذا الأمر بنا، وخرجتم له بشيعتنا، وحظيتم بفضله، فإن أبانا عليًا كان الوصي وكان الإمام، فكيف ورثتم ولايته وولده أحياء"[٨].

اتبع الخليفة أبو العباس السفاح سياسة المهادنة، والإكرام، وصلة الرحم مع أبناء عمومته العلويين، خاصة مع عبدالله بن الحسن والد محمد النفس الزكية طيلة عهده، وابتعد عن سياسة القوة؛ حتى يأمن جانبهم، وإن كان لا يغفل عن مراقبتهم[٩]، إلا أن الأمر تغير كثيرًا بعد أن آلت الخلافة لأخيه أبي جعفر المنصور، الذي كان أمر محمد النفس الزكية يشغله منذ عهد أخيه، فجد المنصور -وهو المعروف بقوته وشدته وحزمه- في طلب محمد وأخيه إبراهيم، وأظهر صرامة وشدة في البحث عنهما، وتضييق الخناق عليهما.

١- **الأصفهاني:** *مقاتل الطالبيين*، ص ٢٣٣؛ **ابن سعد:** *الطبقات الكبرى*، ج ٧، ص ٥٣٨؛ **المزي (جمال الدين يوسف):** *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*، تحقيق: بشار معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٤م، ج ٢٥، ص ٤٦٧؛ **الهاروني:** *الإفادة*، ورقة ٨.

٢- **الطبري:** *تاريخ*، ج ٧، ص ٥٦٢؛ **ابن الأثير:** *الكامل*، ج ٥، ص ٥٥٣؛ **ابن طباطبا:** *الفخري*، ص ١٦٦؛ **الحسني:** *المصابيح*، ص ٤٢٦؛ **العبدة:** *حركة النفس الزكية*، ص ٥٣.

٣- **الأصفهاني:** *مقاتل الطالبيين*، ص ٢٧١.

٤- **ابن الأثير:** *الكامل*، ج ٥، ص ٥٥٣؛ **حسن:** *تاريخ الإسلام*، ج ٢، ص ١٢٨؛ **الزعبي (مهران محمود):** *حركة محمد بن عبدالله النفس الزكية ١٤٥هـ/٧٦٢-٧٦٣م "نظرة نقدية جديدة"*، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ٢٠١١م، ص ٣٣؛ **العبدة:** *حركة النفس الزكية*، ص ٥٣.

٥- **ابن طباطبا:** *الفخري*، ص ١٦٦؛ **حسن (سعد محمد):** *المهدية في الإسلام*، جماعة الأزهر للتأليف والترجمة والنشر، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٥٣م، ص ١١٣-١١٥؛ **رمضان (عاطف منصور محمد):** *المهدي والمهدوية على المسكوكات الإسلامية*، ط١، زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠١٢م، ص ٢٤٦.

٦- **الأصفهاني:** *مقاتل الطالبيين*، ص ٢٣٩؛ **حسن:** *المهدية في الإسلام*، ص ١١٥؛ وللمزيد عن موضوع مهدية النفس الزكية، انظر: **رمضان:** *المهدي والمهدوية*، ص ٢٤٤-٢٦٠.

٧- الأبواء: قرية من أعمال الفرع من المدينة، تقع بين مكة والمدينة، وبها قبر آمنة بنت وهب أم النبي ﷺ، انظر: **اليعقوبي (أحمد بن جعفر):** *تاريخ اليعقوبي*، دار صادر، بيروت، (د.ت)، ج ٢، ص ٣٧٤؛ **الحموي (ياقوت بن عبدالله):** *معجم البلدان*، دار صادر، بيروت، ١٩٧٩م، مج١، ص٧٩؛ **الأصفهاني:** *مقاتل الطالبيين*، ص ٢٥٣؛ **ابن عنبة:** *عمدة الطالب*، ص٧٦.

٨- ابن **الأثير:** *الكامل*، ج ٥، ص ٥٣٦؛ **عمر (فاروق):** *الرسائل المتبادلة بين المنصور ومحمد النفس الزكية*، مجلة العرب، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، مج ٥، ع ١، الرياض، ١٩٧٠م، ص ٢٣؛ **بدوي (عبدالمجيد أبو الفتوح محمد):** *العلويون والموالي في العصر العباسي*، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، ع٦، ١٩٨٦م، ع٦، ص ٧٥.

٩- **فوزي (فاروق عمر):** *الخلافة العباسية*، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله، ٢٠٠٣م، ج١، ص٤؛ **حبيبة (علي):** *العباسيون في التاريخ*، مكتبة الشباب، مصر، (د.ت)، ص ١٩٥.

عمد المنصور عندما حج في سنة ١٤٠هـ/ ٧٥٨م إلى التضييق على أهل محمد بن عبدالله، واضطهادهم بشكل كبير، وأمر بسجن بعضهم[١]، وبعد أن يئس من استجابة عبدالله بن الحسن بتسليم ابنه برغبته، شدد على ولاته في المدينة بالجد في مطاردة محمد وأخيه، وإظهارهما بالقوة، والقبض عليهما، فلم يتمكن زياد بن عبدالله الحارثي واليه على المدينة من القيام بهذه المهمة، فعزله في عام ١٤١هـ/ ٧٥٩م، واستعمل مكانه محمد بن خالد بن عبدالله القسري[٢]، الذي تقاعس في طلبهما طيلة مدة ولايته، فعزله وولى مكانه رياح بن عثمان المري في رمضان سنة ١٤٤هـ[٣]. ويعتبر تعيين رياح المري بداية النهاية لحركة محمد النفس الزكية؛ فقد اتخذ إجراءات في غاية الشدة والعنف ضد العلويين والطالبيين بصفة عامة، وبني الحسن بشكل خاص، فقام بإلقاء القبض على ثلاثة عشر رجلًا من أسرة النفس الزكية، وأودعهم السجن مع عبدالله بن الحسن، ولما أتم المنصور حجه سنة ١٤٤هـ، لم يدخل المدينة وتوجه إلى الربذة[٤]، وأمر رياح أن يحمل إليه بني الحسن، فأخرجهم من المدينة والسلاسل في أرجلهم وأعناقهم[٥]، وحملهم معه إلى العراق؛ حيث قام بحبسهم في هاشمية الكوفة، في ظروف قاسية في سراديب تحت الأرض، لا يعرفون ليلهم من نهارهم. ولم يكتف المنصور بذلك، بل أخذ يعذبهم الواحد تلو الآخر، واتبع معهم أبشع صور التعذيب والتنكيل، حتى مات معظمهم في السجن[٦].

كان الخليفة المنصور يهدف من وراء ما فعله في بني الحسن إلى الضغط على محمد النفس الزكية وأخيه إبراهيم لتسليم أنفسهما، أو التعجل بالظهور؛ حيث لم يدع لهم مبررًا في اختفائهما وتسترهما عنه، وهو ما دفع بالنفس الزكية إلى التحرك، وإعلان ثورته قبل الموعد المقرر والمتفق عليه مع أخيه إبراهيم الذي بعثه إلى البصرة، واتفق معه أن يخرجا في يوم واحد[٧]؛ لذلك قال المنصور عندما علم بخروجه: "أنا أبو جعفر، استخرجت الثعلب من جُحْره"[٨].

١- **الأصفهاني:** *مقاتل الطالبيين*، ص ٢١٥.

٢- **ابن الأثير:** *الكامل*، ج ٥، ص ٥٠٧.

٣- رياح بن عثمان بن حيان المري: ولي الشام لصالح بن علي العباسي، وعرف عنه عداءه الشديد للعلويين، وقد ولاه المنصور المدينة سنة ١٤٤هـ، فتتبع بني الحسن وحبسهم وعذبهم، وتم اعتقاله عندما قامت الثورة من أنصار النفس الزكية وايداعه السجن، وبعد مقتل محمد النفس الزكية قام أنصاره بقتل رياح في السجن سنة ١٤٥هـ، انظر: **ابن عساكر (علي بن الحسن):** *تاريخ دمشق وذكر فضلها وتسمية حلها من الأماثل*، تحقيق: عمر بن غرامة العمري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٩٥م، ج ١٨، ص ٢٦٩؛ **السخاوي (محمد بن عبدالرحمن):** *التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة*، عني بطبعه ونشره: أسعد طرابزوني الحسيني، مكتبة ابن الجوزي، الدمام، ١٩٧٩م، ج ٢، ص ٥٤؛ **عبدالغني (عارف أحمد):** *تاريخ أمراء المدينة المنورة*، دار كنان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٩٦م، ص ١٢٠؛ **ابن الجوزي:** *المنتظم*، ج ٨، ص ٤٦.

٤- الربذة: قرية من قرى المدينة المنورة على بعد ثلاثة أيام منها، وهي من منازل طريق الحج العراقي، وفيها قبر الصحابي الجليل أبي ذر الغفاري ﷺ، وقد جعلها الخليفة عمر بن الخطاب حمى لإبل الصدقة؛ انظر: **الحموي:** *معجم البلدان*، ج ٣، ص ٢٤.

٥- **الطبري:** *تاريخ*، ج ٧، ص ٥٤١؛ **الأصفهاني:** *مقاتل الطالبيين*، ص ٢٢٠.

٦- **الطبري:** *تاريخ*، ج ٧، ص ٥٤٦؛ **ابن خياط:** *الطبقات*، ص ٤٢١؛ **المقدسي:** *البدء والتاريخ*، ج ٦، ص ٨٥؛ **الأصفهاني:** *مقاتل الطالبيين*، ص ٢٢٣؛ **المحلي:** *الحدائق الوردية*، ج ٢، ص ١٦٠؛ **الدوري (عبدالعزيز):** *العصر العباسي الأول*، دار الطليعة، بيروت، ١٩٤٥م، ص ٦٢.

٧- **الطبري:** *تاريخ*، ج٧، ص٥٣٩، ص ٥٥٢؛ **المسعودي:** *مروج الذهب*، ج٣، ص ٣٠٦؛ **ابن طباطبا:** *الفخري*، ص١٦٥؛ **الأصفهاني:** *مقاتل الطالبيين*، ص ٢٦٠.

٨- **الطبري:** *تاريخ*، ج٧، ص٢٦٤.

خرج محمد النفس الزكية بالمدينة المنورة، وأعلن ثورته لليلتين بقيتا من شهر جمادى الثانية سنة ١٤٥هـ، فاقتحم دار الإمارة، وقبض على رياح المري والي المدينة وأودعه السجن، وأطلق سراح من كان في السجن، وبايعه الناس في مكة والمدينة، وتلقب بأمير المؤمنين[١]. وبعد أن استقرت له الأوضاع في المدينة، بدأ بتنظيم أمورها الإدارية؛ فعين أميرًا لها وقاضيًا ورئيسًا لشرطتها، ورئيسًا لديوان العطاء، ثم قام بإرسال الولاة إلى المدن والأقاليم المجاورة[٢].

خلال ذلك جهز الخليفة المنصور جيشًا كبيرًا قوامه أربعة آلاف مقاتل، وجعل قيادته لولي عهده عيسى بن موسى، وأتبعه بجيش آخر قوامه خمسة آلاف مقاتل، بقيادة حميد بن قحطبة الطائي، وزودهم بالخيل والسلاح والمؤن، ووجه به إلى المدينة؛ للقضاء على ثورة محمد النفس الزكية[٣]، في الوقت الذي بدأ فيه محمدٌ بتحصين المدينة، وحفر خندقا يحول بينه وبين الجيش العباسي الذي أحاط بالمدينة، وتمكن من اقتحام الخندق ودخولها، والقضاء على ثورة النفس الزكية، وقتله في يوم الاثنين الرابع عشر من رمضان سنة ١٤٥هـ[٤]، وبمقتل محمد النفس الزكية، فشل العلويون في تحقيق أهدافهم بالقضاء على الخلافة العباسية، وإقامة الخلافة العلوية بزعامة النفس الزكية، الذي كان يعد العدة للوصول لهذا الهدف، منذ قيام الدولة العباسية وحتى مقتله سنة ١٤٥هـ.

لقد أدرك محمد النفس الزكية وأخوه إبراهيم -كغيرهم من القادة الشرعيين أو المتغلبين والثوار- الدور الإعلامي والنفسي الكبير الذي تضطلع به النقود، بوصفها شارة من شارات الملك، التي يحرص كل حاكم على اتخاذها بمجرد توليه السلطة أو تغلبه عليها؛ فهي الوسيلة التي تبرز مظهر الحكم والسيادة والاستقلال، كما يمكن من خلالها إيصال رسالته ومبادئه وتوجهات دولته؛ لذا فقد بادر محمد النفس الزكية بسك نقوده منذ بداية إعلان ثورته على الخلافة العباسية؛ حيث قام بسك دراهمه الفضية سنة (١٤٥هـ/ ٧٦٢م) في المدينة المنورة عاصمة ثورته، وفي البصرة المدينة التي جعلها منطلق الثورة[٥]، ومنها درهمه (موضوع الدراسة) المحفوظ

١- **ابن الأثير:** *الكامل*، ج ٥، ص ٥٣٠-٥٣١؛ **اليعقوبي:** *تاريخ اليعقوبي*، ج ٢، ص ٣٧٦؛ **حسن:** *تاريخ الإسلام*، ج ٢، ص ١٠٧.

٢- **الطبري:** *تاريخ*، ج٧، ص٥٥٩، ٥٧٢؛ **العبدة:** *حركة النفس الزكية*، ص ٧٩.

٣- **الطبري:** *تاريخ*، ج٧، ص٥٧٧؛ **مؤلف مجهول (من مؤرخي القرن الرابع الهجري):** *العيون والحدائق في أخبار الحقائق*، مكتبة المثنى، بغداد، (د.ت)، ج ٣، ص ٢٤١؛ **المسعودي:** *مروج الذهب*، ج ٣، ص ٣٠٧؛ **العبدة:** *حركة النفس الزكية*، ص ٨٣.

٤- **الطبري:** *تاريخ*، ج٧، ص٥٩٤؛ **الأصفهاني:** *مقاتل الطالبيين*، ص ٢٧٥؛ **مؤلف مجهول:** *العيون والحدائق*، ج ٣، ص ٢٤٥؛ **المحلي:** *الحدائق الوردية*، ج ١، ص ٢٩٦؛ **بدر (عبدالباسط):** *التاريخ الشامل للمدينة المنورة*، ط ١، المدينة المنورة، (د.ن)، ١٩٩٣م، ج ٢، ص ٣٩؛ **العبدة:** *حركة النفس الزكية*، ص ٨٨؛ **الزعبي:** *حركة محمد بن عبدالله*، ص ١٢٥.

٥- **شما (سمير):** *أحداث عصر المأمون كما ترويها النقود*، عمان، ١٩٩٥م، ص ٧٣٩؛ **رمضان:** *المهدي والمهدوية*، ص ٢٨٦؛ وانظر أيضًا:
Bikhazi, Ramzi: *Coins of Al-Yaman 132-569 AH"*, Al-Abhath is a Quarterly Journal for Arab Studies Publish by the American University of Beirut, Vol. XXXIII, Nos. 1-4, December, 1970, No.12; **Lowick, Nicholas:** *Early Abbasid Coinage, A Type corpus 132-218AH/ 750-833AD*, Aposthumous work by Nicholas Lowick, Edited by Elizabeth savage, Mscr. of the 1999, No. 99a; **Jafar, Yahya:** *"Some Alid Revolts"* Journal of the Oriental Numismatic Society 199, Spring 2009, No.3, figure 3; Album, Stephen. Sylloge of Islamic coins in the Ashmolean, Arabia and East Africa, Oxford, 1999, Vol. 10, No. 218

في إحدى المجموعات الخاصة في المملكة العربية السعودية، والذي يُعَدُّ نادرًا للغاية، ووحيدًا في بابه، ولم يسبق نشره أو نشر مثيل له من قبل، وهذا ما سوف يتضح من خلال دراسته الوصفية والتحليلية[١] (لوحة ١).

الدراسة الوصفية:

يبلغ وزن درهمنا موضوع البحث (٢,٥٠ جم)، ويبلغ قطره (٢٦,٠٠ ملم)، ويتميز الشكل العام لطراز هذا الدرهم بأنه يتكون من دائرتين تحيطان بكتابات مركز الوجه، بينما يحيط بكتابات الهامش دائرة، تتخللها بمسافات متقاربة خمس حلقات صغيرة. أما مركز الظهر، فتحيط بكتاباته دائرة واحدة، في حين تحيط بكتابات هامش الظهر دائرتان، تتخللهما ثلاث حلقات مزدوجة تم توزيعها على مسافات متقاربة. وقد جاءت نصوص كتابات هذا الدرهم، التي نفذت بالخط الكوفي البسيط، كما يلي:

الوجه

المركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له

هامش: جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا

الظهر

المركز: الله أحد أحد

هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالمدينة سنة خمس وأربعين ومئة

(لوحة ١): درهم محمد النفس الزكية ضرب المدينة سنة ١٤٥هـ، محفوظ بمجموعة الأستاذ/ سوار بدر.

الدراسة التحليلية:

يتضح من الشكل العام لهذا الدرهم النادر والفريد في بابه، الذي ينشر لأول مرة، أن طرازه العام يشابه طراز الدراهم العباسية المعاصرة له، والمسكوكة في عهد الخليفة المنصور[٢]، إلا أنه يختلف عنها بما تضمنه من نصوص كتابية نقشت على الوجه والظهر؛ فنجد أن مركز وجه هذا الدرهم تضمن شهادة التوحيد، التي نقشت في ثلاثة أسطر أفقية بصيغة: "لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له"[٣]، في حين اشتملت كتابات الهامش على الاقتباس القرآني المتضمن جزءاً من الآية (٨١)، وجزء من الآية (٨٢) من سورة الإسراء،

١- أتقدم بالشكر الجزيل لأخي الفاضل الأستاذ/ سوار بدر، مالك هذه الدرهم الذي تفضل مشكوراً بالسماح للباحث بدراسته ونشره، وتزويده بصور ومعلومات هذا الدرهم.

٢- **العش (محمد أبو الفرج):** *النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني*، وزارة الإعلام، الدوحة، ١٩٨٤م، ج١، ورقم ١٣٩٧؛ **الشرعان (نايف بن عبدالله):** *المسكوكات الإسلامية*، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، الرياض، ٢٠١٤م، رقم ٥٤.

٣- ظهرت هذه العبارة على النقود الإسلامية في مرحلة تعريبها، وظهرت بهذا الشكل على الدنانير الإسلامية سنة ٧٧هـ، وعلى الدراهم الفضية سنة ٧٨هـ، في عهد الخليفة الأموي عبدالله بن مروان؛ انظر: **قازان (وليم):** *المسكوكات الإسلامية*، بنك بيروت، بيروت، ١٩٨٣م، ص٢٠٤، ورقم ١؛ **سلمان (عيسى):** *أقدم درهم معرب للخليفة عبدالله بن مروان*، مجلة سومر، مج ٢٧، ج ١-٢، بغداد، ١٩٧١م، ص١٤٩؛ **النبراوي (رأفت محمد):** *فلوس عمان وجرش في صدر الإسلام*، مجلة اليرموك، مج١، ع١، إربد، ١٩٨٩م، ص ١٥-٣٠.

الذي نقش بصيغة: ﴿جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا﴾، ويعد هذا الاقتباس القرآني بمثابة الشعار العام الذي رفعه العلويون، وظهر في الغالب على نقودهم؛ سواءً كانوا ثوارًا، أو دولًا مستقلة؛ للتعبير عن موقفهم السياسي المتمثل في أحقيتهم بالخلافة[١].

ويعد ظهور هذا الشعار على درهم محمد النفس الزكية رسالة صريحة لأتباعهم ومؤيديهم عن أحقيته بالخلافة وإمامة المسلمين من الخليفة العباسي، وأن دعوته هي دعوة للحق والتوحيد التي جاء بها الإمام العلوي القائم، الذي تجب طاعته ونصرته؛ للقضاء على دولة الباطل[٢]، وأن ثورته هذه تمثل الحق الذي جاء ليصدع به للدعوة إلى توحيد الله، وتصحيح الانحرافات الدينية التي تسببت بها الدولة العباسية، التي سلبت حقهم المشروع بإمامة المسلمين، وانحرفت عن طريق الحق والرشاد، واستبدت واستعبدت الناس ظلمًا وجورًا، ولم تُقِمْ حدود الله، وأن ثورته وإعلان إمامته وخلافته هي إعادة الحق لأهله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإبطال الباطل، وتحقيق العدل والمساواة، والقضاء على الظلم والفساد[٣]، وذلك اقتداءً بالرسول الكريم ﷺ، عندما دخل مكة فاتحًا، وأخذ يحطم الأصنام حول الكعبة، وهو يقول: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ۚ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾[٤]. وقد ظهر هذا الشعار لأول مرة على النقود الإسلامية على دراهم محمد بن عبدالله النفس الزكية، التي سكها أخوه إبراهيم بن عبدالله في البصرة سنه ١٤٥هـ[٥]، إلا أن أقدم ظهور لهذا الشعار على النقود الإسلامية بشكل عام، كان على فلس الأمير مسافر بن كثير، المضروب في مدينة بيبرد، في بداية العصر العباسي[٦].

أما بالنسبة لكتابات ظهر هذا الدرهم، فقد حمل المركز ثلاثة أسطر أفقية، نقشت فيها عبارة تضمنت اقتباسًا دينيًا لم يظهر على النقود الإسلامية قبل دراهم النفس الزكية، وهو: "الله / أحد / أحد"، وهي عبارة تدل على وحدانية الله -عز وجل- المطلقة؛ فهو الأحد المنفرد بالكمال وإيجاد المعدومات، والمتوحد بإظهار الخفيات، الذي له الأسماء الحسنى، والصفات الكاملة العليا، والأفعال المقدسة، الذي لا نظير له ولا مثيل؛ لأنه الكامل في جميع صفاته وأفعاله[٧].

١- **شما (سمير):** *أربعة دراهم لها تاريخ هي ثلاثة دراهم ضرب البصرة سنة ١٤٥ هـ ودرهم ضرب الري سنة ١٤٦ هـ*، اليرموك للمسكوكات مج٤، الأردن، ١٩٩٢م، مج٤، ص١٨؛ **رمضان:** *المهدي والمهدوي*، ص٣٠٧.

٢- **شما:** *أحداث عصر المأمون*، ص ٧٣٩.

٣- **يوسف (فرج الله أحمد):** *الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية*، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ٢٠٠٣م، ص ٧٧.

٤- **القرطبي (أبو عبدالله محمد أحمد الأنصاري):** *الجامع لأحكام القرآن*، مطبعة دار الكتب المعرفية، القاهرة، ١٩٤٧م، ج١٠، ص٣١٤.

5- **Lowick, Nicholas:** *Une Monnaie, Alide D'Al-Basrah datee de 145 H (762-3 Apres J. C.), Revue Numismatique*, 6 e Seris, Tome XXI, 1979, P. 220.

٦- **الشرعان (نايف بن عبدالله):** *نقود الأمير الخارجي مسافر بن كثير (١٢٨-١٣٤ هـ) في أرمينية وأذربيجان*، مجلة أدوماتو، مركز عبدالرحمن السديري الثقافي، ع ٣٩، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٩م، ص ٧٨.

٧- **ابن كثير (أبو الفداء إسماعيل بن عمر):** *تفسير القرآن العظيم*، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط ٢، دار طيبة، الرياض، ١٩٩٩م، ج٨، ص ٥٢٧؛ **السعدي (عبدالرحمن بن ناصر):** *تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان*، تقديم: عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل ومحمد بن صالح العثيمين، ط ٧، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٧م، ص ٨٦٦؛ **النابلسي (محمد راتب):** *موسوعة أسماء الله الحسنى*، ط ٦، دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١٠م، ج ٢، ص ٣٢١.

كان أول ظهور لهذا الشعار على ألوية جيش المسلمين بقيادة رسول اللهﷺ في غزوة حنين سنة ٨هـ/ ٦٢٩م، ضد جيوش المشركين من قبائل هوازن وثقيف ومضر وجشم وسعد بن بكر وغيرها، وقد من الله على رسوله والمسلمين في هذه المعركة بالنصر والتثبيت[١]. ثم ظهر بعد ذلك على ألوية محمد النفس الزكية أثناء ثورته على الخلافة العباسية في المدينة المنورة سنة ١٤٥هـ[٢]، وعلى دراهمه المضروبة في المدينة المنورة وفي البصرة سنة ١٤٥هـ، كما ظهر أيضًا على دراهم أخيه إبراهيم بن عبدالله التي سكها في البصرة أواخر سنة ١٤٥هـ، أثناء ثورته في العراق، بعد مقتل أخيه النفس الزكية والقضاء على ثورته في الحجاز[٣].

ويبدو أن محمد النفس الزكية أراد من اتخاذ هذا الشعار عنوانًا لثورته، التشبه بالرسول الكريمﷺ في دعوته إلى عبادة الله الواحد الأحد، عندما رفع هذا الشعار على ألويته في قتاله للكفار والمشركين في غزوة حنين، ونفي ما كان يَدَّعونه من وجود الوالد والولد لله -سبحانه وتعالى- أو أن يكون له كُفُو أو شريك في الملك، وتبريرًا لقيامه بثورته ضد العباسيين، الذين يرى أنهم بأفعالهم وتصرفاتهم خرجوا عن الدين الإسلامي، وهو بذلك يشبههم بالكفار والمشركين، وأنهم لا يستحقون الخلافة وإمامة المسلمين، ويرى أنه أحق بهذا الأمر منهم؛ لما يتصف به من شخصية فذة، وعلم وورع، وانتساب إلى بيت الرسولﷺ، وأنه وريث هذا البيت في هذا الأمر. كما أن هذه الشعارات التي اختارها محمد النفس الزكية، وأعلنها في ثورته في الحجاز، ونقشها على نقوده، وتبناها أخوه عند خروجه في البصرة، ورددها مؤيدوهما تتوافق مع فكرة أنه المهدي المنتظر، الذي سيقوم بالدعوة إلى عبادة الله الواحد الأحد، ويخلص الناس من الظلم والجور، ويبسط العدل في الأرض، ويعيد الناس إلى عقيدة التوحيد، بعد أن أفسد العباسيون الدين وعقيدة الناس، وعاثوا في الأرض فسادًا[٤].

ويتضح ذلك جليًا مما قاله محمد النفس الزكية في خطبته، بعد إعلان ثورته في المدينة، ومبايعته بالخلافة وإمامة المسلمين؛ حيث قال: "... أيها الناس، فإنه كان من أمر هذا الطاغية عدوّ الله أبي جعفر المنصور ما لم يخفَ عليكم من بنائه القبّة الخضراء، التي بناها معاندةً لله في ملكه، وتصغيرًا للكعبة الحرام، وإنما أخذ الله فرعون حين قال: ﴿أنا ربّكم الأعلى﴾، وإنّ أحق الناس بالقيام في هذا الدين أبناء المهاجرين الأولين والأنصار المواسين، اللهم إنهم قد أحلّوا حرامَك، وحرّموا حلالك، وعملوا بغير كتابك، وغيروا عهد نبيكﷺ، وأمنّوا من أخفت، وأخافوا من أمّنْتَ، اللهم فأحصهم عددًا، واقتلهم بددًا، ولا تغادر منهم أحدًا..."[٥]. وبذلك فإن محمد النفس الزكية كان يدرك أهمية عبارة "الله أحد أحد"، واتخاذها شعارًا لثورته ضد الدولة العباسية؛ فقد كان يقصد من ورائها الترويج لدعوته، وجمع أكبر عدد من المؤيدين والأنصار للانضمام إلى ثورته ضد العباسيين.

١- **الطبري:** *تاريخ*، ج ٣، ص ٧٠؛ **ابن الأثير:** *الكامل*، ج ٢، ص ٢٦١.

٢- **الطبري:** *تاريخ*، ج ٧، ص ٥٨٨؛ **الأصفهاني:** *مقاتل الطالبيين*، ص ٢٦٣-٢٨٤؛ **العبدة:** *حركة النفس الزكية*، ص ٨٧؛ **الزعبي:** *حركة محمد بن عبدالله*، ص ١٠٧.

٣- سيتم تناول هذه الدراهم ودراستها، وتوضيح علاقتها بهذا الدرهم في الصفحات القادمة من هذا البحث، بمشيئة الله.

٤- **رمضان:** *المهدي والمهدوية*، ص ٢٦٠.

٥- **الطبري:** *تاريخ*، ج ٧، ص ٥٥٨؛ **ابن الأثير:** *الكامل*، ج ٥، ص ٥٣١؛ **صفوت (أحمد زكي):** *جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة*، المكتبة العلمية، بيروت، (د.ت)، ج ٣، ص ٣٨؛ **العامري (عبدالستار نصيف جاسم):** *سياسة العباسيين في نقض العهود والمواثيق مع العلويين (١٣٢-٣٣٤هـ/ ٧٤٩-٩٤٥م)*، مجلة كلية العلوم الإنسانية، جامعة بابل، مج ٢٦، ع ٢، العراق، ٢٠١٨م، ص ٩٣.

أما كتابات هامش الظهر، فقد تضمنت البسملة غير كاملة ونوع العملة ومكان السك وتاريخه، بصيغة: "بسم الله ضرب هذا الدرهم بالمدينة سنة خمس وأربعين ومئة"، والمدينة: هي المدينة المنورة، مدينة رسول اللهﷺ، عاصمة الإسلام الأولى، وثاني أهم مدينة في العالم الإسلامي بصفة عامة، وفي الجزيرة العربية بشكل خاص بعد مكة المكرمة، فيها قبر سيد البشرﷺ، ومسجده الشريف[١]، واسم المدينة جاء من التمدن، وهو: التوطن وزنًا ومعنى، واسم لكل بلد كبير، ثم أصبح عَلَمًا يطلق في الغالب على المدينة المنورة، التي كانت معروفة بهذا الاسم منذ القدم؛ حيث جاء هذا الاسم من كلمة مدينتا (Medinta) الآرامية، التي تعني: (مدينة) باللغة العربية، ولما نزلها رسول اللهﷺ عرفت بمدينة رسول الله[٢].

ذكر المؤرخون أن للمدينة أسماء كثيرة، إلا أن أشهرها اسم المدينة، واسم مدينة رسول الله، وهو أشرف هذه الأسماء وأعلاها مكانة؛ لنسبتها للرسول الكريمﷺ[٣]، وعلى الرغم من تعدد الأسماء التي عرفت بها المدينة المنورة، إلا أن ظهورها على النقود يعد قليلا جدًا ونادرا للغاية، وبالنظر إلى القطع المنشورة، فإننا لا نجد أنها حملت اسم المدينة بشكل مفرد، ويعد درهمنا هذا أول قطعة نقدية تحمل اسم المدينة بشكل مفرد؛ فجميع ما ظهر منها حتى الآن نقش عليه اسم المدينة مضافًا، أو منسوبًا إلى بعض الأسماء أو الألقاب. وتعد الفلوس الأموية التي حملت اسم المدينة مضافًا إليها "معدن أمير المؤمنين" أول نقود تحمل اسم المدينة مكانًا لسكها "المدينة معدن أمير المؤمنين"[٤]، وبما أن المقصود بمعدن أمير المؤمنين "المدينة"، فإن الدينار الأموي المضروب سنة ٨٩هـ/ ٨٠٧م، الذي حمل اسم "معدن أمير المؤمنين"، يعد أول الإصدارات الذهبية التي جرى سكها في المدينة المنورة، ليستمر ظهورها بعد ذلك في سنتي ٩١-٩٢هـ/٧١٠-٧١١م[٥]. وفي عام ١٠٥هـ/ ٧٢٣م جرى سك الدنانير التي حملت "معدن أمير المؤمنين بالحجاز" مكانًا لسكها[٦].

١- **الشرعان (نايف بن عبدالله):** *التعدين وسك النقود في الحجاز ونجد وتهامة*، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ٢٠٠٧م، ص ١٤٢.

٢- **علي (جواد):** *المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام*، ط٣، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م، ج٤، ص ١٣٠.

٣- **ابن شبه (أبوزيد عمر بن شبه النميري):** *تاريخ المدينة المنورة*، تحقيق: فهيم شلتوت، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٩٧٩م، ج١، ص١٦٢؛ **النجار (محمد بن محمود):** *الدرر الثمينة في تاريخ المدينة*، ملحق بكتاب شفاء الغرام للناس، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، (د.ت)، ص ٣٢٣؛ **السمهودي (علي بن عبدالله):** *وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى*، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ١٩٥٥م، ج١، ص٨ وما بعدها؛ **العباسي (أحمد بن عبد الحميد):** *عمدة الأخبار في مدينة المختار*، عناية: محمد الطبيب الأنصاري، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، (د.ت)، ص ٥٨ وما بعدها؛ **الحموي:** *معجم البلدان*، ج ٥، ص ٨٣؛ **حافظ (علي):** *فصول تاريخ المدينة المنورة*، ط ٢، شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر، جدة، ١٩٨٤م، ص ١٧؛ **دفتردار (أحمد سعيد):** *ذخائر المدينة المنورة*، تحقيق: محمد خالد دفتر دار، ط٢، دار الفنون، جدة، ١٩٩٢م، ص ١٣.

٤- **شما (سمير):** *المدينة معدن أمير المؤمنين*، مجلة المسكوكات، مديرية الآثار العامة، ع ٧، بغداد، ١٩٧٦م، ص ١٠٦؛ وانظر أيضًا: **شما (سمير):** *نقود الجزيرة العربية أثناء خلافة بني أمية*، مجلة اليرموك للمسكوكات، إربد، جامعة اليرموك؛ مج ٥، ١٩٩٣م، ص ١٦؛ **الشرعان:** *التعدين وسك النقود*، ص ٥٧.

٥- قام الباحث بدراسة الدنانير الأموية التي حملت "معدن أمير المؤمنين"، و "معدن أمير المؤمنين بالحجاز"، وإثبات أن المقصود بها المدينة المنورة، للمزيد من المعلومات، انظر: **الشرعان (نايف بن عبدالله):** *نقود أموية وعباسية ضرب الحجاز ونجد وتهامة محفوظة في مؤسسة النقد العربي السعودية*، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٧م، ص ١١٢.

6- **Miles, George, C.:** *Aunique Umayyad Dinar 9111/A.D. 709-10,* Revue, Numismatique, Paris, tome X17, p. 266, **Casanova, P:** *Un Mine dor au Hedjaz, Bulletin de la section de Geographie,* Comite des Travaux historques et scientifiques, Vol. XXXV, Paris, 1921, PP. 69-125

أما في العصر العباسي، فقد عاود اسم المدينة بالظهور مرة أخرى، من خلال الفلس الذي جرى سكه في عهد الخليفة أبي جعفر المنصور، خلال الفترة من سنة ١٥١هـ إلى منتصف سنة ١٥٥هـ، وحمل اسم "مدينة الرسول"، والذي يعد أقدم قطعة نقدية تحمل هذا الاسم إلى الآن[١]، ثم عاود هذا الاسم الظهور مرة أخرى على دينار محمد بن سليمان العلوي، الذي جرى سكه في "مدينة الرسول" سنة ٢٠٠هـ[٢]، وبعد قرنين ونصف ظهر اسم المدينة على دينار الخليفة الفاطمي المستنصر بالله ٤٢٧-٤٨٧هـ/ ١٠٣٥-١٠٩٥م، مضافًا إلى رسول الله "مدينة رسول الله" سنة ٤٥٣هـ[٣].

وبما أن ثورة النفس الزكية تعد أهم حدث تاريخي شهدته الخلافة العباسية سنة ١٤٥هـ بصفة عامة، والمدينة المنورة بشكل خاص، وما صاحب هذه الثورة من أحداثٍ عظيمة متتابعة، تناولتها معظم المصادر التاريخية، فإنه يمكن من خلالها تحديد الأشهر التي تم فيها سك هذا الدرهم من سنة ١٤٥هـ -فكما مر بنا- أن النفس الزكية خرج في المدينة، وأعلن ثورته فيها آخر شهر جمادى الأولى من سنة ١٤٥هـ، وتم القضاء على ثورته وقتله يوم الاثنين الرابع عشر من شهر رمضان سنة ١٤٥هـ[٤]؛ وبالتالي فإن مدة سيطرته على المدينة المنورة (من خروجه حتى القضاء عليه) قرابة أربعة أشهر، وهي الفترة التي يُرَجح أنه قام فيها بسك درهمه هذا في المدينة المنورة، ودراهمه التي سكها أخوه إبراهيم بن عبدالله في البصرة، من السنة نفسها.

ولعل من المهم في ضوء دراسة درهم محمد النفس الزكية المضروب في المدينة سنة ١٤٥هـ، القيام بدراسة الدراهم التي قام بسكها إبراهيم بن عبدالله بالبصرة سنة ١٤٥هـ، خلال ثورتهما على الخلافة العباسية؛ لتحديد الدراهم التي قام بسكها لأخيه محمد النفس الزكية، قبل القضاء على ثورته في المدينة المنورة، وقتله في منتصف شهر في رمضان من السنة نفسها، وتمييزها عن دراهمه التي قام بسكها بعد ظهوره في البصرة، وإعلان ثورته فيها في رمضان من سنة ١٤٥هـ والمعروف من هذه الدراهم حتى الآن ستة دراهم؛ الدرهم الأول محفوظ في المكتبة الوطنية في باريس[٥]، والدرهم الثاني محفوظ في مجموعة السيد يحيى جعفر[٦]،

١- **الشرعان (نايف بن عبدالله):** *فلس مدينة الرسول* ﷺ، مجلة السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، مج ٣٠، ع ٢، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٨م، ص ١٦٣.

٢- **الشرعان (نايف بن عبدالله):** *دينار علوي نادر ضرب مدينة رسول الله* ﷺ *سنة ٢٠٠ هـ*، مجلة الدارة، دارة الملك عبدالعزيز، ع٢، س ٤٦، المملكة العربية السعودية، أبريل ٢٠٢٠م، ص ٧٧.

3- **Zambaur, E:** *Die Munzpragungen des Islams.* Edited by: Peter Jaeckel, Wiesbaden, 1968, p.231

وانظر أيضًا: **الشرعان:** *التعدين وسك النقود*، ص ١٤٧.

٤- **الطبري:** *تاريخ*، ج ٧، ص ٥٥٧؛ **ابن الأثير:** *الكامل*، ج ٥، ص ٥٢٩؛ **المسعودي (أبو الحسن علي بن الحسين):** *كتاب التنبيه والإشراف*، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٩٣م، ص ٣٤١.

٥- قام بنشره نيكولاس لويك في عام ١٩٧٩م، ويبلغ وزن هذا الدرهم (٢,٧١ جم)، وقطره (٢٥ ملم)، لوحة (٢)، للمزيد من التفصيل، انظر: **Lowick**: *Une Monnaie*, P. 220.

٦- خالص الشكر والتقدير للسيد يحي جعفر؛ الذي زود الباحث بصورة خاصة لهذا الدرهم، والذي قام بنشره عام ٢٠٠٩م، انظر: **Jafar:** *Some Alid Revolts,* p. 3, No. 1.

والدرهم الثالث محفوظ في مجموعة السيد علي الذوادي في قطر[١]، والدرهم الرابع محفوظ في مجموعة السيد سوار بدر في الإمارات العربية المتحدة[٢]، والدرهم الخامس نشره ستيفن البوم (Stephen Album) في مزاده في شهر مايو ٢٠٢٣م[٣]، والدرهم السادس محفوظ في مجموعة السيد سمير شما[٤].

تعد الدراهم الخمسة الأولى متماثلة في طرازها ونصوصها الكتابية التي نقشت على الوجه والظهر؛ فالشكل العام لطراز الوجه يتكون من ثلاث دوائر متوازية، تحصر بداخلها كتابات المركز والهامش، تتخللها على مسافات متقاربة ثلاث حلقات صغيرة مزدوجة، أما بالنسبة لطراز الظهر، فتحيط بكتابات مركزه ثلاث دوائر متوازية، بينما تحيط بكتابات الهامش دائرة، تتخللها على مسافات متقاربة خمس حلقات صغيرة، وقد جاءت نصوص كتابات هذين الدرهمين متشابهة، وهي كما يلي:

الوجه		الظهر	
المركز	لا إله إلا الله وحده لا شريك له		الله أحد أحد
هامش	بسم الله صرب هذا الدرهم بالبصرة سنة خمس وأربعين ومئة		جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا

(لوحة ٢): درهم إبراهيم بن عبدالله، ضرب البصرة سنة ١٤٥هـ، المحفوظ في المكتبة الوطنية باريس.

أما الدرهم السادس، المحفوظ في مجموعة السيد سمير شما، فإنه يتكون في شكله العام وتوزيع نصوصه الكتابية على الوجه والظهر، من دائرتين تحيطان بكتابات مركز الوجه، ودائرة واحدة تحيط بكتابات الهامش، تتخللها بمسافات متقاربة خمس حلقات صغيرة. بينما تحيط بكتابات مركز الظهر دائرة واحدة، أما هامش الظهر، فتحيط بكتاباته دائرتان، تتخللهما ثلاث حلقات مزدوجة تم توزيعها على مسافات متقاربة. وقد جاءت نصوص كتابات هذا الدرهم كما يلي:

١- يتقدم الباحث بالشكر والتقدير للأستاذ علي الذوادي؛ الذي زود الباحث بصورة هذا الدرهم، والذي يبلغ وزنه (٢,٩٠ جم)، (لوحة ٤).

٢- يتقدم الباحث بالشكر والتقدير للأستاذ سوار بدر؛ الذي زود الباحث بصورة وبيانات الدرهم، والذي يبلغ وزنه (٢,٨١ جم)، (لوحة ٥)

3- **Album, Stephen:** *Stephen Album Rare Coins*, Auction 46, May 18-21, 2023, No. 245, (لوحة ٦)

٤- قام بنشر هذا الدرهم السيد شمير شما في عام ١٩٩٢م، ويبلغ وزنه (٢,٩٥ جم)، وقطره (٢٦ ملم)، لوحة (٦)، للمزيد من التفصيل، انظر: **شما:** *أربعة دراهم لها تاريخ*، ص ١٦.

الوجه الظهر

المركز لا إله إلا الله وحده لا شريك له — الله أحد أحد

هامش بسم الله صرب هذا الدرهم بالبصرة سنة خمس وأربعين ومئة — جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا

(لوحة ٣): درهم إبراهيم بن عبدالله، ضرب البصرة سنة ١٤٥هـ، المحفوظ في مجموعة السيد يحيى جعفر.

وبدراسة طرز الدراهم الستة المضروبة في البصرة سنة ١٤٥هـ ونصوصها الكتابية، نجد أنها تمثل إصدارين مختلفين عن بعضهما البعض؛ من حيث الشكل العام، والنصوص الكتابية على الوجه والظهر؛ فيلاحظ أن كتابات هامش الوجه على الدراهم الخمسة، نقشت بهامش الظهر على درهم سمير شما، وكتابات هامش الظهر على الدراهم الخمسة، وردت بهامش الوجه على درهم سمير شما. وبمقارنة الدراهم الستة المضروبة في البصرة، بطراز ونصوص درهم محمد النفس الزكية المضروب في المدينة المنورة، نجد أن درهم البصرة، المحفوظ في مجموعة سمير شما، مماثل في شكله العام ونصوصه الكتابية، باستثناء مكان السك، لدرهم المدينة (موضوع الدراسة).

وهذا يؤيد ما ذهب إليه سمير شما، من أن أحد إصدارات البصرة ضربه إبراهيم بن عبدالله لأخيه محمد النفس الزكية، قبل قتله والقضاء على ثورته في المدينة المنورة، ما بين شهر رجب ومنتصف شهر رمضان سنة ١٤٥هـ، والآخر ضربه إبراهيم لنفسه عندما أعلن ثورته ودعا لنفسه بالخلافة، ما بين شهر شوال وشهر ذي الحجة تاريخ ظهور إبراهيم في البصرة ودعوته لنفسه بالخلافة، وتاريخ مقتله[١].

وبذلك يمكننا القول بأن الدرهم المضروب في البصرة سنة ١٤٥هـ، المحفوظ في مجموعة سمير شما، والمماثل في طرازه ونصوصه الكتابية لدرهم المدينة سنة ١٤٥هـ، قام بسكه إبراهيم بن عبدالله لأخيه محمد النفس الزكية، أثناء ثورته في المدينة، ما بين بداية شهر رجب ومنتصف شهر رمضان سنة ١٤٥هـ، وأن الدراهم الخمسة الأخرى قام بسكها إبراهيم بن عبدالله لنفسه خلال ثورته في البصرة، من بداية شهر رمضان وحتى القضاء عليه في نهاية شهر ذي القعدة من سنة ١٤٥هـ.

١- **شما:** *أربعة دراهم لها تاريخ*، ص ١٨؛ **رمضان (عاطف منصور محمد):** *موسوعة النقوش الأثارية على المسكوكات الإسلامية، ج ١ - النقوش غير القرآنية في مصر وشرق العالم الإسلامي*، ط ١، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠١٨م، ص ٢٠٥.

الخاتمة:

يتضح من خلال هذه الدراسة أن الدرهم المضروب في المدينة سنه ١٤٥هـ يعد فريدًا في بابه، ونادرًا للغاية، ولم يظهر له مثيل من قبل، وقد أسهمت هذه الدراسة في إثبات عدد من الإضافات الجديدة للمسكوكات الإسلامية بصفة عامة، ونقود الجزيرة العربية والمدينة المنورة بشكل خاص، من أهمها ما يلي:

١. يعد هذا الدرهم أقدم عملة نقدية مؤرخة جرى سكها في الجزيرة العربية بشكل عام، والمدينة المنورة بشكل خاص، في العصر العباسي حتى الآن.
٢. يعد هذا الدرهم أول دليل مادي على ثورة محمد النفس الزكية في المدينة المنورة سنة ١٤٥هـ.
٣. يعد هذا الدرهم أول عملة إسلامية حملت اسم "المدينة" بشكل مفرد؛ وبالتالي فإنه يسجل إضافة جديدة لمدن سك النقود الإسلامية بصفة عامة، ومدن سك النقود في الجزيرة العربية بشكل خاص.
٤. سجل هذا الدرهم أول ظهور لعبارة "الله أحد أحد" على النقود الإسلامية المضروبة في الجزيرة العربية حتى الآن.
٥. سجل هذا الدرهم أقدم ظهور للاقتباس القرآني: ﴿جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا﴾ على مستوى المسكوكات الإسلامية المضروبة في الجزيرة العربية حتى الآن.
٦. أثبتت الدراسة أن الدرهم المضروب في البصرة سنة ١٤٥هـ، المحفوظ في مجموعة السيد سمير شما، قام بسكه إبراهيم بن عبدالله لأخيه محمد النفس الزكية أثناء ثورته في المدينة المنورة، خلال الفترة من بداية شهر رجب وحتى منتصف شهر رمضان من سنة ١٤٥هـ.
٧. أثبتت الدراسة أن الدراهم الخمسة الأخرى المضروبة في البصرة سنة ١٤٥هـ، المحفوظة في المكتبة الوطنية في باريس، وفي مجموعة السيد يحيى جعفر، وفي مجموعة السيد علي الذوادي في قطر، وفي مجموعة السيد سوار بدر في الإمارات العربية المتحدة، والدرهم الذي نشره ستيفن ألبوم (Stephen Album) في مزاده في شهر مايو ٢٠٢٣م، قام بسكها إبراهيم بن عبدالله لنفسه خلال ثورته في البصرة، من بداية شهر رمضان إلى نهاية شهر ذي القعدة من سنة ١٤٥هـ.

اللوحات

الوجه الظهر

المركز لا إله إلا الله وحده أحد
لا شريك له أحد

هامش بسم الله صرب هذا الدرهم بالبصرة سنة خمس وأربعين ومئة جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا

(لوحة ٤): درهم إبراهيم بن عبدالله، ضرب البصرة سنة ١٤٥هـ، المحفوظ في مجموعة السيد علي الذوادي.

المركز لا إله إلا الله وحده أحد
لا شريك له أحد

هامش بسم الله صرب هذا الدرهم بالبصرة سنة خمس وأربعين ومئة جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا

(لوحة ٥): درهم إبراهيم بن عبدالله، ضرب البصرة سنة ١٤٥هـ، المحفوظ في مجموعة السيد سوار بدر.

المركز لا إله إلا الله وحده أحد
لا شريك له أحد

هامش بسم الله صرب هذا الدرهم بالبصرة سنة خمس وأربعين ومئة جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا

(لوحة ٦): درهم إبراهيم بن عبدالله، ضرب البصرة سنة ١٤٥هـ، المنشور في مزاد ستيفن ألبوم (مايو ٢٠٢٣م).

المركز لا إله إلا الله وحده أحد
لا شريك له أحد

هامش جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا بسم الله صرب هذا الدرهم بالبصرة سنة خمس وأربعين ومئة

(لوحة ٧): درهم إبراهيم بن عبدالله، ضرب البصرة سنة ١٤٥هـ، المحفوظ في مجموعة السيد سمير شما.

المصادر والمراجع:

أولًا: المصادر العربية:

- **القرآن الكريم.**
- **ابن أعثم (أبو محمد أحمد):** *كتاب الفتوح*، ط١، حيدر أباد، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، (د.ت).
- **ابن الأثير (أبو الحسن علي بن محمد):** *الكامل في التاريخ*، دار صادر، بيروت، ١٩٨٢م.
- **ابن القيسراني (أبو الفضل محمد بن طاهر):** *الأنساب المتفقة*، مكتبة المثنى، بغداد، (د.ت).
- **ابن بكار (الزبير بن بكار بن عبدالله):** *جمهرة نسب قريش وأخبارها*، تحقيق: محمود محمد شاكر، القاهرة، دار العروبة، ١٩٦٢م.
- **ابن حزم (علي بن أحمد بن سعيد):** *جمهرة أنساب العرب*، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٢م.
- **ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد):** *المقدمة*، ج١، دار الكتاب اللبناني، بيروت، (د.ت).
- **ابن خلكان (أبو العباس أحمد بن محمد):** *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧م.
- **ابن خياط (خليفة):** *الطبقات، رواية موسى بن عمران التستري*، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٧م.
- **ابن سعد (محمد بن منيع):** *الطبقات الكبرى*، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- **ابن شبه (أبو زيد عمر بن شبه النميري):** *تاريخ المدينة المنورة*، تحقيق: فهيم شلتوت، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٩٧٩م.
- **ابن طباطبا (محمد بن علي):** *الفخري في الآداب السلطانية*، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٠م.
- **ابن عبد البر (يوسف بن عبدالله):** *الاستيعاب في معرفة الأصحاب*، صححه وخرج أحاديثه: عادل مرشد، دار الأعلام، الأردن، ٢٠٠٢م.
- **ابن عساكر (علي بن الحسن):** *تاريخ دمشق وذكر فضلها وتسمية حلها من الأماثل*، تحقيق: عمر بن غرامة العمري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٩٥م.
- **ابن عنبة (أحمد بن علي):** *عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب*، حققه وصححه: محمد بن آل الطلقان، ط٢، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٦١م.

.....: عمدة *الطالب في أنساب آل أبي طالب*، تحقيق: لجنة من المحققين، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، القاهرة، ٢٠٠١م.

- **ابن قتيبة (عبدالله بن مسلم):** *المعارف*، ط٢، بيروت، ١٩٧٠م.
- **ابن كثير (أبو الفداء إسماعيل بن عمر):** *تفسير القرآن العظيم*، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط ٢، دار طيبة، الرياض، ١٩٩٩م.

.....: *استشهاد الحسين رضي الله عنه*، قرأه وقدم له: محمد جميل غازي، مطبعة المدني، القاهرة، (د، ت).

.....: *البداية والنهاية*، مكتبة المعارف، بيروت، ١٩٨١م.

- **الأصفهاني (أبو الفرج علي بن الحسين):** *مقاتل الطالبيين*، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٤٩م.

- **البغدادي (عبد القادر بن طاهر):** *الفرق بين الفرق*، دار الأوقاف الجديدة، بيروت، ١٩٧٣م.
- **ابن الجوزي (عبد الرحمن بن علي):** *المنتظم في تاريخ الملوك والأمم*، تحقيق: محمد عبد القادر عطا وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م.
- البيهقي **(علي بن زيد بن محمد الشهير بابن فندق):** *لباب الأنساب والألقاب والأعقاب*، تحقيق: مهدي الرجائي، ط٢، مطبعة ستاره، قم، ٢٠٠٧م.
- البيهقي **(إبراهيم بن محمد):** *المحاسن والمساوئ*، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٩م.
- **الحموي (ياقوت بن عبدالله):** *معجم البلدان*، دار صادر، بيروت، ١٩٧٩م.
- **دفتردار (أحمد سعيد):** *ذخائر المدينة المنورة*، تحقيق: محمد خالد دفتر دار، ط٢، دار الفنون، جدة، ١٩٩٢م.
- **الدينوري (أبو حنيفة أحمد بن داود):** *الأخبار الطوال*، تحقيق: عبد المنعم عامر، ط١، القاهرة، ١٩٦٠م.
- **الزبيري (المصعب بن عبدالله):** *نسب قريش*، عني بنشره: ليفي بروفنسال، ط ٣، دارة المعارف، القاهرة، (د.ت).
- **السخاوي (محمد بن عبدالرحمن):** *التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة*، عني بطبعه ونشره: أسعد طرابزوني الحسيني، مكتبة ابن الجوزي، الدمام، ١٩٧٩م.
- **السعدي (عبدالرحمن بن ناصر):** *تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان*، تقديم: عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل، ومحمد بن صالح العثيمين، ط ٧، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٧م.
- **السمعاني (أبو سعد عبد الكريم بن محمد التميمي):** *الأنساب*، وضع حواشيه محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٩٨م.
- **السمهودي (علي بن عبدالله):** *وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى*، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، ١٩٥٥م.
- **الشهرستاني (محمد بن عبد الكريم):** *الملل والنحل*، ج١، القاهرة، ١٩٦٣م.
- **الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير):** *تاريخ الأمم والملوك*، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، ١٩٦٧م.
- **العباسي (أحمد بن عبد الحميد):** *عمدة الأخبار في مدينة المختار*، عناية: محمد الطبيب الأنصاري، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، (د.ت).
- **القرطبي (أبو عبدالله محمد أحمد الأنصاري):** *الجامع لأحكام القرآن*، مطبعة دار الكتب المعرفية، القاهرة، ١٩٤٧م.
- **القلقشندي (أبو العباس أحمد بن علي):** *نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب*، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).
- **المحلي (حميد الشهيد بن أحمد):** *الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية*، تحقيق: المرتضى بن زيد الحسني، مطبوعات مكتبة مركز بدر، صنعاء، ٢٠٠٢م.
- **المزي (جمال الدين يوسف):** *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*، تحقيق: بشار معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٤م.
- **المسعودي (أبو الحسن علي بن الحسين):** *كتاب التنبيه والإشراف*، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٩٣م.

.....: *مروج الذهب ومعادن الجوهر*، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، ١٩٧٣م.

- **المقدسي (المطهر بن طاهر):** *البدء والتاريخ*، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، مصر، (د.ت).
- **مؤلف مجهول (من مؤرخي القرن الرابع الهجري):** *العيون والحدائق في أخبار الحقائق*، مكتبة المثنى، بغداد، (د.ت).
- **النجار (محمد بن محمود):** *الدرر الثمينة في تاريخ المدينة*، ملحق بكتاب شفاء الغرام للناس، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، (د.ت).

- **الهاروني (يحيى بن الحسين):** *الإفادة في تاريخ الأئمة السادة*، صورة مخطوطة، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، صنعاء، رقم ٢١٦٥م.
- **اليعقوبي (أحمد بن جعفر):** *تاريخ اليعقوبي*، دار صادر، بيروت، (د.ت).

ثانيًا: المراجع العربية:

- **أيوب (سعيد):** *معالم الفتن*، ط١، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، بيروت، ١٤١٦هـ.
- **بدر(عبدالباسط):** *التاريخ الشامل للمدينة المنورة*، ط ١، المدينة المنورة، (د.ن)، ١٩٩٣م.
- **تفاحة (أحمد زكي):** *أصول العلويين وعقيدتهم*، المطبعة العلمية، النجف، ١٩٧٥م.
- **حاتم (نوري):** *زيد بن علي ومشروعية الثورة عند أهل البيت (عليهم السلام)*، ط٢، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، بيروت، ١٩٩٥م.
- **حافظ (علي):** *فصول تاريخ المدينة المنورة*، ط ٢، شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر، جدة، ١٩٨٤م.
- **حبيبة (علي):** *العباسيون في التاريخ*، مكتبة الشباب، مصر، (د.ت).
- **حسن (حسن إبراهيم):** *تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي*، ط ٧، دار الأندلس، بيروت، ١٩٦٤م.
- **حسن (سعد محمد):** *المهدية في الإسلام*، جماعة الأزهر للتأليف والترجمة والنشر، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٥٣م.
- **الخربوطلي (علي حسني):** *المختار الثقفي مرآة العصر الأموي*، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥م.
- **الدوري (عبدالعزيز):** *العصر العباسي الأول*، دار الطليعة، بيروت، ١٩٤٥م.
- **رمضان (عاطف منصور محمد):** *المهدي والمهدوية على المسكوكات الإسلامية*، ط١، زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠١٢م.
- .....: *موسوعة النقوش الأثارية على المسكوكات الإسلامية، ج ١ - النقوش غير القرآنية في مصر وشرق العالم الإسلامي*، ط ١، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠١٨م.
- **السباعي (أحمد):** *تاريخ مكة*، ط٤، دار مكة الطباعة والنشر والتوزيع، مكة الكرامة، ١٩٧٩م.
- **سخنيني (عصام):** *العباسيون في سنوات التأسيس*، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٨م.
- **الشامي (أحمد):** *الدولة الإسلامية في العصر العباسي الأول*، دار الإصلاح، الدمام، (د.ت).
- **الشرعان (نايف بن عبدالله):** *التعدين وسك النقود في الحجاز ونجد وتهامة*، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ٢٠٠٧م.
- .....: *المسكوكات الإسلامية*، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، الرياض، ٢٠١٤م.
- **شما (سمير):** *أحداث عصر المأمون كما ترويها النقود*، عمان، ١٩٩٥م.
- **صفوت(أحمد زكي):** جمهرة *خطب العرب في عصور العربية الزاهرة*، المكتبة العلمية، بيروت، (د.ت).
- **عباس (مريم رزوقي وليد):** *الثورات العلوية في مرويات المؤرخين المسلمين حتى نهاية العصر العباسي الأول*، ط١، العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء، ٢٠١٧م.
- **عبدالغني (عارف أحمد):** *تاريخ أمراء المدينة المنورة*، دار كنان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٩٦م.
- **العبدة (محمد):** *حركة النفس الزكية*، ط ٣، دار الأرقم، برمنجهام، ١٩٩٣م.
- **العش (محمد أبو الفرج):** *النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني*، وزارة الإعلام، الدوحة، ١٩٨٤م.
- **العصامي (عبد الملك بن حسنين):** *سمط النجوم العوالي في أبناء الأوائل والتوالي*، المطبعة السلفية، القاهرة، (د.ت).
- **علي (جواد):** *المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام*، ط٣، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م.

- **فوزي (فاروق عمر):** *الخلافة العباسية*، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله، ٢٠٠٣م.
- **قازان (وليم):** *المسكوكات الإسلامية*، بنك بيروت، بيروت، ١٩٨٣م.
- **النابلسي (محمد راتب):** *موسوعة أسماء الله الحسنى*، ط ٦، دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١٠م.
- **النجم (مهدي عبدالحسين):** *ثورات العلويين وأثرها في نشوء المذاهب الإسلامية*، ط١، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٢م.
- **يوسف (فرج الله أحمد):** *الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية*، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ٢٠٠٣م.

ثالثًا: الدوريات العلمية:

- **بدوي (عبدالمجيد أبو الفتوح محمد):** *العلويون والموالي في العصر العباسي*، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، ع٦، ١٩٨٦م.
- **سلمان (عيسى):** *أقدم درهم معرب للخليفة عبدالله بن مروان*، مجلة سومر، مج ٢٧، ج ١-٢، بغداد، ١٩٧١م.
- **الشرعان (نايف بن عبدالله):** *فلس مدينة الرسول ﷺ*، مجلة السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، مج ٣٠، ع ٢، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٨م.

.....: *نقود الأمير الخارجي مسافر بن كثير (١٢٨-١٣٤هـ) في أرمينية وأذربيجان*، مجلة أدوماتو، مركز عبدالرحمن السديري الثقافي، ع ٣٩، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٩م.

.....: *دينار علوي نادر ضرب مدينة رسول الله ﷺ سنة ٢٠٠ هـ*، مجلة الدارة، دارة الملك عبدالعزيز، ع٢، س ٤٦، المملكة العربية السعودية، أبريل ٢٠٢٠م.

- **شما (سمير):** *المدينة معدن أمير المؤمنين*، مجلة المسكوكات، مديرية الآثار العامة، ع ٧، بغداد، ١٩٧٦م.

.....: *أربعة دراهم لها تاريخ هي ثلاثة دراهم ضرب البصرة سنة ١٤٥ هـ ودرهم ضرب الري سنة ١٤٦ هـ*، اليرموك للمسكوكات، مج٤، الأردن، ١٩٩٢م.

.....: *نقود الجزيرة العربية أثناء خلافة بني أمية*، مجلة اليرموك للمسكوكات، إربد، جامعة اليرموك؛ مج ٥، ١٩٩٣م.

- **العامري (عبدالستار نصيف جاسم):** *سياسة العباسيين في نقض العهود والمواثيق مع العلويين (١٣٢-٣٣٤هـ/ ٧٤٩-٩٤٥م)*، مجلة كلية العلوم الإنسانية، جامعة بابل، مج ٢٦، ع ٢، العراق، ٢٠١٨م.
- **عمر (فاروق):** *الرسائل المتبادلة بين المنصور ومحمد النفس الزكية*، مجلة العرب، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، مج ٥، ع ١، الرياض، ١٩٧٠م.
- **النبراوي (رأفت محمد):** *فلوس عمان وجرش في صدر الإسلام*، مجلة اليرموك، مج١، ع١، إربد، ١٩٨٩م.

رابعًا: الرسائل العلمية:

- **الزعبي (مهران محمود):** *حركة محمد بن عبدالله النفس الزكية ١٤٥هـ/٧٦٢-٧٦٣م "نظرة نقدية جديدة"*، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ٢٠١١م.
- **الشرعان (نايف بن عبدالله):** *نقود أموية وعباسية ضرب الحجاز ونجد وتهامة محفوظة في مؤسسة النقد العربي السعودية*، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٧م.

خامسًا: المراجع الأجنبية:

- **Album, Stephen:** *Sylloge of Islamic coins in the Ashmolean, Arabia and East Africa,* Oxford, 1999, Vol. 10.

.....: *Stephen Album Rare Coins*, Auction 46, May 18-21, 2023.

- **Bikhazi, Ramzi:** *Coins of Al-Yaman 132-569 AH",* Al-Abhath is a Quarterly Journal for Arab Studies Publish by the American University of Beirut, Vol. XXXIII, Nos. 1-4, December ,1970.
- **Casanova, P.:** *Un Mine dor au Hedjaz, Bulletin de la section de Geographie*, Comite des Travaux historques et scientifiques, Vol. XXXV, Paris, 1921.
- **Jafar, Yahya:** *"Some Alid Revolts"* Journal of the Oriental Numismatic Society 199, Spring 2009.
- **Lowick, Nicholas:** *Une Monnaie, Alide D'Al-Basrah datee de 145 H (762-3 Apres J. C.), Revue Numismatique*, 6 e Seris, Tome XXI, 1979, PP. 218-224.

  .....: *Early Abbasid Coinage, A Type corpus 132-218AH/ 750-833AD*, Aposthumous work by Nicholas Lowick, Edited by Elizabeth savage, Mscr. of the 1999.
- **Markov, A.:** *Invetarny Katalog Musulmanskich Monet*, sr. Peters Burg, 1896, P. 989, Spink. Coins of Islamic world, Auction 22, Zurich, 1987, No.109.
- **Miles, George, C.:** *Aunique Umayyad Dinar 9111/A.D. 709-10,* Revue, Numismatique, Paris, tome X17.
- **Zambaur, E.:** *Die Munzpragungen des Islams.* Edited by: Peter Jaeckel, Wiesbaden, 1968.